الانكار يراد واما للتكذيب فى الماضى او المستقبل بمعنى لم يكن اولا
يكون نحو افاصفاكم ربكم بالبنين اعلم يفعل ذلك انلزمكوها
وانتم لها كارهون لايكون هذا الالزام او للتوبيخ فيهما بمعنى
ماكان ينبغى ان يكون اولاينبغى ان يكون نحو اعصيت ربك
اتعصى ربك وقد سبغ نعمه عليك ومنه التهكم نحو اصلوتك
تامرك ان نترك مايعبد اباؤنا ومنه التهويل اى التعظيم نحو
وما ادراك ماهيه وضده وهو التحقير نحو من هذا وماهذا وفى
الحديث ام زرع زوجى ابوزرع وما ابوزرع ويحتمل الامرين قراة
ابن عباس من العذاب من فرعون بفتح الميم ورفع فرعون وجعل
الشيخ شمس الدين بن الصائغ التهويل وضده وهو التسهيل
والتخفيف قسمين غير التعظيم والتحقير ومثل التهويل بقوله
الحاقة ما الحاقة وضده بقوله وماذا عليهم لو امنوا بالله الاية
والتعظيم بقوله من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه ومن ذا الذى
نرضى سجاياه كمالها والتحقير بقوله اهذا الذى بعث الله
رسولا وقول الشاعر

ومن انتم انا نسينا من انتم ويحكم من اى ريح الاعاصر

ومنه الاستبعاد نحو ان لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين
ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون وقد الف العلامة شمس الدين
ابن الصائغ فى اقسام الاستفهام تاليفا حسنا سماه وضع الافهام
ذكر فيه ثمانية وعشرين معنى لكن منها ما لايسلم وارجوان
الخصم فى كراسه مع زيادة وتحرير ومما زاده على ما تقدم التوبيخ
والترغيب كقوله تعالى من ذا الذى يقرض الله وقد صاحبناها هل
ادلكم على تجارة تنجيكم والتسوية نحو سواء عليهم انذرتهم ام لم

تنذرهم

تنذرهم وهذا المعنى نبه عليه الشيخ بهاء الدين وذكر انه مختص
بالهمزة والعرض وقد ذكره ابن مالك فى المصباح والشيخ بهاء
الدين نحو الا تقاتلون قوما نكثوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
والاستئناس نحو وما تلك بيمينك يا موسى والامر وزاده فى الايضاح
نحو اسلمتم اى اسلموا فهل انتم منتهون اى انتهوا او عبر عنه
الطيبى فى نحو هذه الاية بالاستقصار والتعيير والنهى نحو اتخشونهم
فالله احق ان تخشوه اى لا تخشونهم ما غرك بربك الكريم
اى لا تغتر وربما اجتمع امران كان للتعجب والتوبيخ معا ذكره
فى الايضاح نحو كيف تكفرون بالله وهل يقال ان معنى
الاستفهام فى هذه الاشياء موجود وانضم اليه معنى آخر او نجرد
من الاستفهام بالكلية قال الشيخ بهاء الدين محل نظر والذى
يظهر الاول قال وباعده قول التنوخى فى الاقصى القريب ان
لعل يكون للاستفهام مع بقاء الترجى قال ومما يرجح الاول
ان الاستبطاء فى قولك كم ادعوا معناه ان الدعاء وصل
الى حد لا اعلم عدده فاذا اطلب ان اعلم عدده والعادة
تقضى بان الشخص اذا يستفهم عن عدد ما صدر منه اذا كثر
فلم يعمله فى طلب فهم عدده ما يشعر بالاستبطاء واما التعجب
فالاستفهام معه مستمر لان من تعجب من شئ فهو بلسان الحال
سائل عن سببه وكانه يقول اى شئ عرض لى فى حال عدم رؤيته
الهدهد وقد صرح فى الكشاف ببقاء الاستفهام فى هذه الاية
واما التنبيه على الضلال فالاستفهام فيه حقيق لان معنى ابن
تذهب اخبرنى الى اى مكان تذهب فانى لا اعرف ذلك وغاية
الضلال لا يشعر بها الا ان تنتهى واما التقرير فان قلنا المراد به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)